مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 42 العدد 3 (2026): 231-251

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 42 No. 3 (2026): 231-251

صورة الجسم وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق من ذوي الإعاقة الحركية وفق تأثير بعض المتغيرات

حسن أديب عماد*[1]

*[1]. أستاذ مساعد، دكتور، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

hasan.emad@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين صورة الجسم وبعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق من لديهم إعاقة حركية. وبلغت حجم عينة البحث /40/ بواقع / 25/ ذكور و/15/ إناث. وبلغ عدد الطلبة الثانية/20/. و الثالثة/15/. والسنة الرابعة/5/. والنتائج: ظهر مستوى كل من صورة الجسم و المهارات الاجتماعية بدرجة متوسطة، لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسم ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية ؛ ما عدا وجود علاقة عكسية بين البعد (المعرفي) من صورة الجسم والبعد(الضبط) من المهارات الاجتماعية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين من المعوقين حركياً على مقياس صورة الجسم وفق متغير (الجنس)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين من المعوقين حركياً على مقياس المهارات الاجتماعية وفق متغيرات(الجنس)، لا توجد فروق بين أفراد عينة البحث في صورة الجسم وفقاً لمتغير السنة الدراسية في البعدين(الانفعالي- السلوكي)، بينما لوحظ وجود فروق في(المعرفي- الدرجة الكلية) لصالح السنة الثالثة، لا توجد فروق بين أفراد عينة البحث في المهارات الاجتماعية وفقاً لمتغير السنة الدراسية في الأبعاد(التوصل الاجتماعي- الضبط- المساندة الاجتماعية)، بينما لوحظ وجود فرق في(الدرجة الكلية) للمهارات الاجتماعية لصالح السنة الثانية.

الكلمات المفتاحية: صورة الجسم- المهارات الاجتماعية- الطلبة المعوقين حركياً.

تاريخ الإيداع: 2025/11/4
تاريخ القبول: 2026/1/8

حقوق النشر: جامعة دمشق -سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب CC BY-NC-SA

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Body image and its relationship to some social skills among a sample of Damascus University students with physical disabilities, according to the influence of some variables.

Hassan ADeep Emad*[1]

***[1].** Assistant Professor, Dr, Department of Psychology, Faculty of Education, Damascus University.

hasan.emad@damascusuniversity.edu.sy

Received: 4/11/2025
Accepted: 8/1/2026

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

Abstrect:

The current research aims to identify the nature of the relationship between body image and certain social skills among a sample of Damascus University students with physical disabilities. The sample size was [missing information].Research sample/40/ at a rate of /25/MalesW/15/females.The number of students reachedSecond/20/And the third/15/And the fourth year/5/.andResults:Both body image and social skills appeared at an average level. There was no statistically significant correlation between the research sample's scores on the body image scale and their scores on the social skills scale, except for an inverse relationship between the two dimensions.(Cognitive)Body image and spatial awareness (control) are among the social skills.There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) betweenAverage gradesUniversity students with physical disabilities on the body image scale according to the variable(sex),There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) betweenAverage gradesUniversity students with physical disabilities on a social skills scale according to variables(sex), There are no differences among the research sample in body image according to the academic year variable in the two dimensions (emotional - behavioral), while differences were observed in (cognitive - total score) in favor of the third year. There are no differences among the research sample in social skills according to the academic year variable in the dimensions (social Communication - control – Social support), while a difference was observed in (total score) of social skills in favor of the second year.

Keywords: Body image - Social skills - Students with physical disabilities.

المقدمة Introduction:

تعد الإعاقة الحركية من أهم القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمعات كافة؛ حيث أثارها تؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع بالكامل، والإعاقة الحركية بحاجة إلى تضافر الجهود لمواجهتها كي تخفف من آثارها قدر المستطاع لنؤهل المعوق نفسياً ومهنياً، بحيث يغدو قادر على مواجهة متطلبات الحياة وتطوير المجتمع. وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة الإعاقة في أي مجتمع تتراوح ما بين(7–10%) من مجموع السكان، وتعني الإعاقة النقص أو القصور المزمن، الذي يؤثر على قدرات الشخص، فيصير عاجزاً، سواء كانت الإعاقة جسمية أم نفسية أم عقلية(الروسان، 2010).

وقد عرف الروسان(2010، 269) الإعاقة الحركية بأنها: " إصابة الفرد بخلل ما في القدرة الحركية أو النشاط الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي".

ومن مشكلات ذوي الإعاقة الحركية، التشوه في إدراك صورة الجسم، حيث يعانون من نظرة المجتمع نحو قصورهم الجسمي وأجسامهم بالدونية، إضافة إلى معاناتهم من الاعتمادية على الآخرين والخجل والعزلة؛ وهذا يؤثر على توافقهم النفسي، الذي يتصل بصورة مباشرة بتشوه صورة الجسم وتدني صورة الذات. حيث تعبر صورة الجسم عن التصور الذي يكونه الشخص عن جسده عبر سياق اجتماعي وثقافي يضفي تاريخه الشخصي عليه طابعاً خاصاً، وقد يحدث اضطراب في صورة الجسم لعدم اكتمالها بسبب خلقي أو نتيجة لحادث أو مرض مزمن متبوع ببتر العضو المصاب، فتتعرض صورة الجسم للتغيرات(الشهري و النقيثان، 2023).

كما يتسم ذوي الإعاقة الحركية بالتمركز حول الذات وضعف الثقة بالنفس، حيث يكون المعاق مفهوم ذات سلبي عن نفسه، يشعر بأنه ليس ذو قيمة، مما يؤثر على صحته النفسية، مما يدفعه إلى الإصابة بمشاعر الاكتئاب والقلق والتوتر، وعدم الرضا عن النفس وعن الآخرين، والشعور بالذنب والعجز عند الفرد المصاب بالإعاقة الحركية، مما يدفعه إلى الشعور بالنقص والقصور والدونية(الشهري والنقيثان، 2023).

كما أن المعاقين حركياً يواجهون ضغوطاً نفسية واجتماعية تتمثل في مشاعر القلق والإحباط وتدني مفهوم الذات؛ بسبب الاعتماد على ذويهم، وانعزالهم وصعوبات التفاعل الاجتماعي، وتدهور المهارات الاجتماعية مع الآخرين(السرطاوي والصمادي، 1999).

فهناك الكثير من التحديات التي تواجه الطلبة في الجامعة كونها تؤثر على حركتهم وتفاعلهم مع زملاء الدراسة، حيث تتصل بشكل مباشر بالمهارات الاجتماعية المتمثلة في(التواصل الاجتماعي– الضبط– المساندة الاجتماعية)؛ فصورة الطالب عن جسمه لها تأثير على حالته النفسية والاجتماعية والتعليمية فهي ترتبط بتقدير الذات ومفهوم الذات وتقبل الذات والتوازن النفسي أيضاً، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للتعرف إلى العلاقة بين صورة الجسم والمهارات الاجتماعية عند الطلبة المعوقين حركياً.

أولاً: مشكلة الدراسة وموضوعها:

تعدّ الإعاقة الحركية من أكثر الصعوبات التي يواجهها الفرد المصاب كونها تؤثر بشكل أو بآخر على كل ما يمس حياته الجسدية والنفسية والاجتماعية. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه مع الإعاقة الحركية تتزايد معاناة المصابين الذين تسوء أحوالهم بمرور الوقت لاسيما مع تداعيات الإصابة. حيث أن هذه الإعاقة تمثل مشكلة جسمانية واجتماعية ونفسية لدى المصاب وهذه الأبعاد الثلاثة تتداخل فيما بينها من حيث التأثير على تعاطي الفرد المصاب حركيا مع ذاته وجسده ومهاراته الحياتية (الليل، 1998). ومما لاشك فيه أن الإعاقة الحركية ومهما كانت طبيعتها وشدتها تُغيّر من مظهر وشكل الجسم لدرجة أن المصاب قد ينكر

ويرفض ذاته وجسده مما يجعله لا يشعر بالأمن والاستقرار الإيجابي وبالتالي فإن عدم الرضا عن الجسد يعدّ مصدراً لانخفاض تقدير الذات لدى المصاب والتي تؤثر على علاقاته وتفاعله الاجتماعي.

هذا ومن التغيرات التي يمكن أن تطرأ على الطالب الجامعي المعوّق حركياً وتعدّ من الخصائص التي تميزه عن غيره هي صورة الجسم (Body image) وهذا ما أكده (ثومبسون، Thampson,1990) بأن صورة الجسم لدى الفرد عبارة عن صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة. وبالتالي ما قد يصاحب الصورة الذهنية عن صورة الجسم من اتجاهات ومشاعر موجبة او سالبة (القاضي،2009: 4).

والمعوّق حركياً بنهاية المطاف كأي فرد يكتسب مهارات الاجتماعية من خلال الأدوار التي يقوم بها المحيطين به بدءاً من العائلة نهاية بالدراسة الجامعية والزملاء والدكاترة والدور الاجتماعي الذي سيقوم به؛ فقد بينت دراسة(الظاهر، 2008) أن المهارات الاجتماعية جاءت بصورة متوسطة، فضلاً عن دور البرامج الإرشادرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالبات المعاقات حركياً.

وقد أشارت دراسة(القاضي، 2009) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد الحرب في غزة.

كما أكدت دراسة كلامس وآخرون(2003) وجود علاقة بين مهارات الحياة وصورة الجسم لدى الفتيات في المرحلة الجامعية. في (زغير، 2007). كما بينت دراسة عمر وعبد الجواد(2024) وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم وكل من التعاطف مع الذات واليقظة العقلية(عمر وعبد الجواد، 2024).

كما أشارت دراسة البدران والمنصوري(2010) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية(البدران والمنصوري، 2010). كما أظهرت دراسة أنجي(2014) دور المهارات الاجتماعية في خفض حدة توتر عملية التفاعل لدى ذوي الإعاقة الحركية، فقد أظهرت النتائج تحسن في صورة الذات وانخفاض القلق أثناء التفاعلات الاجتماعية (Angie, 2024).

ويرى الباحث أن الاهتمام بالمهارات الاجتماعية يتضح لأنها ووفق من يتبنون التوجه المعرفي بالعلاقات الاجتماعية وعلى رأسهم/ماكفال، Mcfall) تمثل مع القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد القدرة الرائدة والكفاءة ذات الفاعلية النوعية لتحقيق التفاعل الاجتماعي المنشود(Susan, 2009). وبالتالي فإن المهارات الاجتماعية هي التي تجعل المعوّق حركياً أكثر قبولاً من الآخرين سواء من العاديين أم من المعوقين أقرانه، ومثل هذا القبول معمم في كافة البيئات الاجتماعية ومن ضمنها البيئة الاجتماعية بالجامعة.

فقد بينت دراسةConway (2007) ودراسة Jay (2007) وجود علاقة ارتباطية في تطوير العلاقات الاجتماعية لدى المعوقين حركياً، وبينت الدراسة أن الأسلوب الديمقراطي في التربية مع الأبناء يؤثر بصورة إيجابية وفعالة في بناء الصداقات والعلاقات الاجتماعية البناءة (Conway, 2007؛ Jay, 2007).

كما تم القيام بدراسة استطلاعية على عينة من طلبة جامعة دمشق المعوقين حركياً والمترددين على جمعية المعوقين جسدياً– وهم غير عينة الكفاءة السيكومترية وعينة البحث الأساسية– وقوامها(10) طلاب وتم تطبيق(10 بنود من مقياس صورة الجسم، 10 بنود من مقياس المهارات الاجتماعية) وتوصلت إلى النتائج الآتية: بلغ متوسط صورة الجسم(24.90) وبانحراف معياري(3.541)؛ ومن خلال حساب درجة القطع(م+ع، م–ع، والدرجة الواقعة بينهما) تبين مايلي: الذين حصلوا على درجة مرتفعة بلغ عددهم(1)، والذين حصلوا على درجة منخفض بلغ عددهم(2)، والذين حصلوا على درجة متوسطة بلغ عددهم(7)؛ وبالتالي جاء مستوى صورة الجسم بدرجة متوسطة.

بينما بلغ متوسط المهارات الاجتماعية(24.30) وبانحراف معياري(3.020)؛ ومن خلال حساب درجة القطع(م+ع، م−ع، والدرجة الواقعة بينهما) تبين مايلي: الذين حصلوا على درجة مرتفعة بلغ عددهم(1)، والذين حصلوا على درجة منخفض بلغ عددهم(1)، والذين حصلوا على درجة متوسطة بلغ عددهم(8)؛ وبالتالي جاء مستوى المهارات الاجتماعية بدرجة متوسطة.

انطلاقا مما تقدم من أدبيات نظرية والدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي: ما العلاقة بين صورة الجسم والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق من ذوي الإعاقة الحركية وفق تأثير بعض المتغيرات.

الاسئلة:

1- ما مستوى صورة الجسم لدى عينة طلبة جامعة دمشق المعوقين حركياً وفق تأثير بعض المتغيرات؟

2- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة طلبة جامعة دمشق المعوقين حركياً وفق تأثير بعض المتغيرات؟

ثانياً: أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من أن المجتمعات البشرية المتحضرة وكذلك ممن هي من مصاف الدول الناميّة لم يعد اهتمامها منصباً على الفئات الاجتماعية النوعية بل باتت تلقي اهتمامها بفئات كانت مهمشة كفئة المعوقين.

امتلاك الطلبة الجامعيين المعوقين حركياً مهارات اجتماعية متواضعة يُسهم في اخفاقهم بشكل أو بآخر بحل المشكلات المحيطة بهم بكافة نواحي الحياة ومن هنا تأتي أهمية إضافة لتناولها والاشارة لها.

كما أن دراسة هاتين المسألتين لدى عينة المعوقين حركياً في جامعة دمشق يُعدّ من المسائل الهامة واغناء المكتبة المحلية مع تزايد عدد الطلبة من هذه الشريحة في رحاب جامعة دمشق.

ولعل النتائج التي توصلت اليها الدراسة تسعف العاملين والمهتمين في جامعة دمشق على إيجاد الحلول التي تسهم بتحسين صورة الجسم وانعكاس ذلك على امتلاك المهارات الاجتماعية المناسبة لنجاحهم بدورهم الاجتماعي.

ثالثاً: أهداف البحث:

1- التعرف إلى مستوى صورة الجسم لدى عينة طلبة جامعة دمشق المعوقين حركياً وفق تأثير بعض المتغيرات.

2- التعرف إلى مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة طلبة جامعة دمشق المعوقين حركياً وفق تأثير بعض المتغيرات.

3- التعرف إلى طبيعة العلاقة بين صورة الجسم والمهارات الاجتماعية لدى عينة طلبة جامعة دمشق المعوقين حركياً وفق تأثير بعض المتغيرات.

4- الكشف عن دلالة الفروق بين الطلبة الجامعيين من المعوقين حركياً على مقياس صورة الجسم وفق متغيرات البحث(الجنس، السنة الدراسية).

5- الكشف عن دلالة الفروق بين الطلبة الجامعيين من المعوقين حركياً على مقياس المهارات الاجتماعية وفق متغيرات البحث(الجنس، السنة الدراسية).

رابعاً: فرضيات البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الفرضيات التالية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث(طلبة الجامعة المعوقين حركياً) على مقياس صورة الجسم و درجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين من المعوقين حركياً على مقياس صورة الجسم وفق متغيرات البحث(الجنس، السنة الدراسية).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين من المعوقين حركياً على مقياس المهارات الاجتماعية وفق متغيرات البحث(الجنس، السنة الدراسية).

سادساً: تعريف مصطلحات الدراسة:

1- تعريف صورة الجسم Body image : هي الطريقة التي يشعر بها الفرد تجاه جسمه. وهي صورة ذهنية يمتلكها الفرد عن ذاته الجسمية تؤثر على علاقاته الاجتماعية والمواقف تجاه جسده وجنسه ومهنته وهي بطبيعة الحال تتأثر بالعوامل والظروف المحيطة بالفرد (Gilg,2016,p13)

اضطراب صورة الجسد: عبارة عن خلل في الصورة الذهنية التي يكونها المعاقون حركياً عن أجسامهم، وتظهر خلال النفور من جزء معين من الجسم وعدم الرضا عن المظهر العام، وتؤدي بعم إلى تجنب المواقف الاجتماعية(زيادة، 2016: 469).

2- التعريف الاجرائي لصورة الجسم: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي المعوّق حركياً على مقياس صورة الجسم الذي تم اعداده وتصميمه من الباحث وفق متطلبات هذه الدراسة.

3- تعريف المهارات الاجتماعية Social skills: هي نسق معرفي ووجداني وسلوكي تسهم بممارسة سلوك اجتماعي يتفق والمعايير الاجتماعية والشخصية والتي تؤدي الى الشعور بالرضا وتوكيد الذات وحل المشكلات الاجتماعية وبالتالي التوافق الاجتماعي (الغريب،35:2003).

التواصل الاجتماعي Social C0mmunication: القدرة على إرسال واستقبال المعلومات والأفكار والمشاعر التي يرغب الفرد في نقلها للآخرين لفظياً أو غير لفظياً(الطيرة، 2014: 68).

الضبط control : قدرة الفرد على التحكم في سلوكه ومشاعره، ومهارة لعب الأدوار والالتزام في المواقف الاجتماعية.

المساندة الاجتماعية Social support: مهارات تقديم الدعم العاطفي والمعنوي للآخرين، والقدرة على التعاطف معهم والمساهمة في حل مشكلاتهم(العمري و الوليدي، 2019، 45).

التعريف الاجرائي للمهارات الاجتماعية: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي المعوّق حركياً على مقياس المهارات الاجتماعية والمكون من(التواصل الاجتماعي- الضبط- المساندة الاجتماعية) الذي تم اعداده وتصميمه من الباحث وفق متطلبات هذه الدراسة.

4- تعريف الطلبة الجامعيين المعوقين حركياً: هم الطلبة الجامعيين المعوقين حركياً ممن انتسبوا لجامعة دمشق بعد خضوعهم للمفاضلة الخاصة بهم والتي تجريها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. بعد أن أهلتم درجاتهم بالثانوية العامة للانتساب لكليي الآداب والعلم والإنسانية وكلية التربية. وهم من طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة في كلا الكليتين.

سادساً: منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في الدراسات التي تستهدف رصد الواقع كما هو على طبيعته دون تدخل في أثر متغيراته، لتحديد العلاقة بين تلك المتغيرات، وتعرّف جوانبها السلبية والإيجابية، وظروفها المحيطة، فهو بذلك يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات لوصف الظاهرة، ويحللها ويفسرها، ويربط بين مدلولاتها، للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره لتحقيق أفضل النتائج (الشماس و ميلاد، 2016).

عينة البحث والمجتمع الأصلي: تكون مجتمع البحث الأصلي من/50/ طالباً وطالبة من المعوقين حركياً من طلبة جامعة دمشق كليتي(الآداب والعلوم الإنسانية– التربية) بجامعة دمشق، وقد تم اختيار عينة مقصودة متيسرة قوامها(40) فرداً، وجميعهم من طلبة جامعة دمشق ، ممن تنطبق عليهم شروط البحث خلال العام/2022– 2023/، والجدول(1) يوضح ذلك:

الجدول(1) توزع عينة البحث وفق متغير الجنس وطبيعة الإعاقة والتخصص والسنة الدراسية

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	25	%62.5
	إناث	15	%37.5
طبيعة الإعاقة	شلل	27	%67.5
	بتر	13	%32.5
التخصص	الآداب والعلوم الإنسانية	24	%60
	التربية	16	%40
السنة الدراسية	الثانية	20	%50
	الثالثة	15	%37.5
	الرابعة	5	%12.5

سابعاً: حدود البحث:

1– الحدود البشرية: المعوقين حركياً من طلبة جامعة دمشق.

2– الحدود المكانية: كليتي الآداب والعلوم الإنسانية و التربية.

3– الحدود الزمانية: من تاريخ (2023/7/11) حتى تاريخ (2023/12/30).

4– الحدود العلمية: تم البحث في المفاهيم العلمية التالية (صورة الجسم، المهارات الاجتماعية).

ثامناً: أدوات البحث:

قام الباحث بتصميم أدوات الدراسة (مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس صورة الجسم) بناءاً على الخطوات التالية: تحديد أبعاد كل مقياس، وضع الأداتين بصورتهما الأولية، تحكيم الأداتين بعرضها على محكمين خبراء في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد النفسي – الملحق (1)–، تطبيق الأدوات على عينة سيكومترية لحساب الصدق والثبات واخيراً بناء المقياس بصورته النهائية.

أولاً: وصف مقياس صورة الجسم: اطلع الباحث على الأدب النظري حول صورة الجسم وقياسه مثل: سهير خلف(2012) وراشد وغائب(2014) و الطيرة(2012) وجمانة العضل(2023) ومقياس صورة الجسم للمبتورين(ABIS,2003).

بناء المقياس بصورته الأولى: حيث تم تعيين الأبعاد الفرعية التي يجب أن يضمها المقياس وهي(البعد المعرفي – البعد الانفعالي – البعد السلوكي). وتالف المقياس من / 45/ بنداً تتم الإجابة عليه وفق ثلاثة خيارات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) تعطى درجة(3–2–1) وبالتالي أدنى درجة هي/ 45/ وأعلى درجة هي/135 /.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام طريق الصدق الظاهري وتم اعتماد اتفاق/80%/ من أراء السادة المحكمين– الملحق(1)– على مدى صدق العبارات بقياس ما تم وضعه لأجلها وكذلك تم تعديل بعض العبارات.

تم تطبيق مقياس صورة الجسم على عينة الكفاءة السيكومترية والبالغ عددهم(42) من طلبة جامعة دمشق من ذوي الإعاقة الحركية(المنتسبين والمتابعين للدورات وورش العمل والمترددين على جمعية المعوقين جسدياً بدمشق)، وهم غير عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف حساب صدقه وثباته:

أ) صدق المقياس:

صدق التكوين: حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس صورة الجسم.

وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين بنود بعد المعرفي والدرجة الكلية للبعد قد تراوحت ما بين(0.403– 0.841) وهي جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) وهذا يعني أن البعد يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

كما لوحظ أن جميع معاملات الارتباط بين بنود بعد الانفعالي والدرجة الكلية للبعد قد تراوحت ما بين(0.327– 0.891) وهي جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01– 0.05)، وهذا يعني أن البعد يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

بينما وجد أن جميع معاملات الارتباط بين بنود بعد السلوكي والدرجة الكلية للبعد قد تراوحت ما بين(0.329– 0.827) وهي جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05–0.01)، وهذا يعني أن البعد يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

كما تم حساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم، والجدول(2) يوضح ذلك:

الجدول(2) معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
المعرفي	42	0.766	0.01	دال
الانفعالي	42	0.859	0.01	دال
السلوكي	42	0693	0.01	دال

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس صورة الجسم(المعرفي– الانفعالي– السلوكي) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت وعلى التسلسل(0.766– 0.859– 0.693) وهي جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) وهذا يعني أن المقياس وأبعاده يتسمون بدرجة جيدة من صدق التكوين.

الصدق التمييزي(المجموعات المتطرفة):

من أجل التأكد من صدق مقياس صورة الجسم(الأبعاد والدرجة الكلية) ، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية(الصدق والثبات) بلغ عددها (42) من طلبة جامعة دمشق من ذوي الإعاقة الحركية – لم تشملهم عينة البحث الأساسية، وتمَّ إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الربيع الأعلى في درجات المقياس، وهم(10) معوقاً، والربيع الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (10) معوقاً ، وفق درجاتهم على أبعاد مقياس صورة الجسم، وإهمال (22) معوقاً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً، وتم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (مان ويتني) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين الربيعيين الأعلى والأدنى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكانت النتائج كما يشير إليها الملحق (2).

لوحظ وجود فرق بين متوسط الربيع الأعلى ومتوسط الربيع الأدنى على مقياس صورة الجسم(المعرفي– الانفعالي– السلوكي– الدرجة الكلية) فقد بلغت قيم (Z) على التسلسل (4.054– 3.82– 3.833– 3.784) وعند مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر

من مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس وأبعاده؛ أي أن مقياس صورة الجسم له قدرة تمييزية لوجود فرق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والدرجات المنخفضة وذلك الفرق لصالح الدرجات العالية.

ب) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس صورة الجسم بطريقتين هما(ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول(3) معاملات ثبات مقياس صورة الجسم بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	الثبات بمعامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون
المعرفي	0.925	0.731
الانفعالي	0.910	0.941
السلوكي	0.888	0.976
الدرجة الكلية	0.936	0.914

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس (المعرفي- الانفعالي- السلوكي- الدرجة الكلية) بلغت(0.925- 0.910- 0.888- 0.936)، والتجزئة النصفية بلغت(0.731- 0.941- 0.976- 0.914)؛ وهذا يعني أن المقياس على درجة جيدة من الثبات. مما سبق فإن مقياس صورة الجسم وأبعاده يتمتعون بدرجة جيدة من الصدق والثبات وهو صالح للتطبيق في البحث.

ثانياً: وصف مقياس المهارات الاجتماعية: اطلع الباحث على الأدب النظري حول المهارات الاجتماعية وقياسها مثل: السيد إبراهيم السمادوني (1991)، محمد السيد عبدالرحمن(1992)، دينا حسين إمام ظاهر الظاهر (2001)،(Klimas et. al,2024).

بناء المقياس بصورته الأولى: حيث تم تعيين الأبعاد الفرعية التي يجب أن يضمها المقياس وهي(مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات المساندة ، مهارات الضبط الاجتماعية). وتألف المقياس من /66 / أمام كل بند ثلاثة خيارات (دائماً، أحياناً، نادراً) تعطى درجة(3-2-1) وبالتالي أدنى درجة هي/ 66/ وأعلى درجة هي/198 /.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام طريق الصدق الظاهري وتم اعتماد اتفاق/80%/ من آراء السادة المحكمين- الملحق(1)- على مدى صدق العبارات بقياس ماتم وضعه لأجلها وكذلك تم تعديل بعض العبارات.

تم تطبيق مقياس صورة الجسم على عينة الكفاءة السيكومترية والبالغ عددهم(42) من طلبة جامعة دمشق من ذوي الإعاقة الحركية، وهم غير عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف حساب صدقه وثباته:

أ) صدق المقياس:

صدق التكوين: حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.

وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط بين بنود بعد التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد قد تراوحت ما بين(0.309- 0.685) وهي جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) وهذا يعني أن البعد يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

كما لوحظ أن جميع معاملات الارتباط بين بنود بعد الضبط والدرجة الكلية للبعد قد تراوحت ما بين(0.330- 0.844) وهي جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01- 0.05)، وهذا يعني أن البعد يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

بينما وجد أن جميع معاملات الارتباط بين بنود بعد المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للبعد قد تراوحت ما بين(0.359– 0.780) وهي جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05–0.01)، وهذا يعني أن البعد يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

كما تم حساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم، والجدول(4) يوضح ذلك:

الجدول(4) معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التواصل الاجتماعي	42	0.506	0.01	دال
الضبط	42	0728	0.01	دال
المساندة الاجتماعية	42	0485	0.01	دال

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية(التواصل الاجتماعي– الضبط– المساندة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت وعلى التسلسل(0.506– 0.728– 0.485) وهي جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) وهذا يعني أن المقياس وأبعاده يتسمون بدرجة جيدة من صدق التكوين.

الصدق التمييزي(المجموعات المتطرفة):

من أجل التأكد من صدق مقياس المهارات الاجتماعية(الأبعاد والدرجة الكلية) ، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية(الصدق والثبات) بلغ عددها (42) من طلبة جامعة دمشق من ذوي الإعاقة الحركية – لم تشملهم عينة البحث الأساسية، وتمَّ إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الربيع الأعلى في درجات المقياس، وهم(10) معوقاً، والربيع الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (10) معوقاً ، وفق درجاتهم على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، وإهمال (22) معوقاً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً، وتم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (مان ويتني) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين الربيعيين الأعلى والأدنى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكانت النتائج كما يشير إليها الملحق (3).

لوحظ وجود فرق بين متوسط الربيع الأعلى ومتوسط الربيع الأدنى على مقياس المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي– الضبط– المساندة الاجتماعية– الدرجة الكلية)فقد بلغت قيم (Z) على التسلسل(3.801– 3.811– 3.819– 3.975) وعند مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس(الدرجة الكلية)؛ أي أن مقياس صورة الجسم له قدرة تمييزية لوجود فرق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والدرجات المنخفضة وذلك الفرق لصالح الدرجات العالية.

ب) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقتين هما(ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول(5) معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	الثبات بمعامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون
التواصل الاجتماعي	0.785	0.901
الضبط	0.903	0.868
المساندة الاجتماعية	0.898	0.924
الدرجة الكلية	0.863	0.854

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس (التواصل الاجتماعي- الضبط- المساندة الاجتماعية- الدرجة الكلية) بلغت(0.785- 0.903- 0.898- 0.863)، والتجزئة النصفية بلغت(0.901- 0.868- 0.924- 0.854)؛ وهذا يعني أن المقياس على درجة جيدة من الثبات. مما سبق فإن مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده يتمتعون بدرجة جيدة من الصدق والثبات وهو صالح للتطبيق في البحث.

عاشراً: خطوات تطبيق البحث والصعوبات في تنفيذها: من أهم الخطوات التي اتبعها الباحث بإعداد هذا البحث الاطلاع على الأدبيات النظرية لكل من صورة الجسم والمهارات الاجتماعية بشكل عام ولدى ذوي الإعاقة الحركية خصوصاً وبناء أدوات البحث وتحكيمها والتأكد من الصدق والثبات ومن ثم الحصول على الموافقات لإجراء البحث ومن ثم تحديد العينة المتيسرة من الطلبة المعوقين من طلبة دمشق في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية و التربية. وبعد التطبيق تم استخدام القوانين الإحصائية المناسبة مثل: معامل الارتباط بيرسون، اختبار مان ويتني(U) لحساب الصدق التمييزي وكذلك تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتأكد من ثبات المقياسيين. ومن صعوبات تطبيق البحث الزيارات المتكررة للكليتين للالتقاء مع الطلبة المعوقين بعد أن تم الحصول على موافقتهم.

حادي عشر عشر: نتائج فرضيات البحث وتفسيرها:

أولا: الإجابة عن أسئلة البحث: تفسيرها، ومناقشتها:

1- ما مستوى صورة الجسم لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ذوي الإعاقة الحركية وفق تأثير بعض المتغيرات؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ تطبيق القاعدة الآتية: (المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري)، وكانت النتائج كما هو مبين في الملحق(4).

تبين أنَّ مستوى صورة الجسم(المعرفي- الانفعالي- السلوكي- الدرجة الكلية) جاءت بصورة متوسطة، حيث بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على درجة متوسطة وحسب التسلسل على مقياس صورة الجسم(المعرفي- الانفعالي- السلوكي- الدرجة الكلية)(25-28-28-30) طالباً وطالبة.

ويرى الباحث أن الدعم المقدم من قبل الأسرة والمؤسسات الخدمية والمجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة ومنها الجامعة طبعاً تسهم في تكوين مستويات جيدة عن صورة الجسم، وفي هذا السياق يشير زهران(2005) أن الفرد يعلق أهمية كبيرة على صورة الجسم، إذ يكون صورة ذهنية للجسم، وهذه الصورة غالباً ما تتغير بطبيعة الحال مع التغيرات التي تطرأ على الجسم، ويتطلب ذلك نوعاً من التوافق وتكوين إيجابي عن الجسم، وإن المجتمع والمحيط بالشخص والطالب الجامعي يسهم في تطوير صورة الجسم. إذ يهتم الطالب كثيراً بتعليقات الآخرين خاصة التي يسمعها من أقرانه والجنس الآخر(زهران، 2005).

وهنا تجدر الإشارة إلى الدور الذي تلعبه المحددات الثقافية في تطور فهم صورة الجسم لدى الفرد، ويمكن القول: أن صورة الجسم تشكل قوة دافعة للسلوك الاجتماعي بطرق متعددة قسم منها إيجابي والآخر سلبي؛ إذ أن التفاعل الاجتماعي يسهم في تكوين مفهوم الذات ومن ثم تطور شخصية الفرد، فضلاً عن أثر صورة الجسم في استقبال ردود أفعال الآخرية بشكل متناسق، بحيث توفر للفرد إطاراً مرجعياً لمفهومه عن جسمه نقلاً عن(العمري والوليدي، 2019). كما أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر على صورة الجسم ونذكر منها: العائلة، وتوقعاتها العالية، والأصدقاؤ والأقران، ووسائل الإعلام والتي جميعا تسهم في تكوين صورة الجسم(فرغلي، 2003).

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة العمري والوليدي(2019) التي أظهرت مستوى متوسط في صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة.

2- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ذوي الإعاقة وفق تأثير بعض المتغيرات؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ تطبيق القاعدة الآتية: (المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري)، وكانت النتائج كما هو مبين في الملحق رقم(5).

تبين أنَّ مستوى المهارات الاجتماعية(التوصل الاجتماعي- الضبط- المساندة الاجتماعية- الدرجة الكلية) جاءت بصورة متوسطة، حيث بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على درجة متوسطة في كل بعد وعلى التسلسل(التواصل الاجتماعي- الضبط- المساندة الاجتماعية- الدرجة الكلية)(26-25-28-28) طالباً وطالبة.

ويعتقد الباحث أن الأسرة والمدرسة ومراكز الخدمة الاجتماعية والتنموية والجامعة لها الدور الكبير في تطوير المهارات الاجتماعية عند الأشخاص، وخصوصاً طلبة الجامعة ذوي الإعاقة الحركية وذلك من خلال برامج الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة لهم.

فيرى(عبد العال، 2002) أن الإنسان لا يستطيع العيش وحده بل يحتاج إلى الآخر في سد حاجاته وفي تحقيق تكيفه، والشعور بالأمن والانتماء من خلال قنوات الاتصال المختلفة بشقيها اللفظي وغير اللفظي، فانخفاض المهارات الاجتماعية يجعل الفرد غير قادر على إقامة علاقات ودية مع المحيطين به؛ فضلاً عن عدم الحصول على الموقع المناسب في العمل والمكانة الملائمة بين الزملاء، وصعوبة الاندماج مع الأقران.

كما يشير ريجيو(Riggio 1987) إلى أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو موروثة إنما هي مهارات متعلمة نكتسبها عبر التفاعل الاجتماعي وقدة التأثير التي نلاحظها لدى بعض الأشخاص دون غيرهم، نقلاً عن(العمري و الوليدي، 2019).

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة العمري والوليدي(2019) التي أظهرت مستوى متوسط في المهارت الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة.

ثانياً: التحقق من صحة فرضيات البحث: تفسيرها، ومناقشتها:

تم اختبار فرضيات البحث عن مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين درجات أفراد العينة من طلبة جامعة دمشق ذوي الإعاقة على مقياس صورة الجسم (المعرفي- الانفعالي- السلوكي- الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية(التواصل الاجتماعي- الضبط- المساندة الاجتماعي- الدرجة الكلية).

لاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط(بيرسون) بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس صورة الجسم ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية، وذلك باستخدام ارتباط (بيرسون)، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (6):

الجدول(6) نتائج معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس صورة الجسم ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية

	التواصل الاجتماعي		الضبط		المساندة الاجتماعية		الدرجة الكلية	
	الارتباط	مستوى الدلالة	الارتباط	مستوى الدلالة	الارتباط	مستوى الدلالة	الارتباط	مستوى الدلالة
المعرفي	0.013	0.936	-0.373	0.05	0.003	0.988	0.262-	0.102
الانفعالي	0.112	0.491	0.023	0.886	0.072	0.685	0013	0.935
السلوكي	0.011	0.948	0.134	0.410	0.154-	0.344	0.022	0.894
الدرجة الكلية	0.062	0.703	0.078	0.635	00.121	0.459	0.119-	0.466

تبين من الجدول السابق وجود علاقة عكسية بين البعد(المعرفي) وبعد(الضبط) حيث بلغ معامل الارتباط(−0.373) عند مستوى الدلالة(0.05) أي توجد علاقة عكسية بين هذين البعدين.

كما تبين من الجدول السابق أن قيمة الارتباط (بيرسون) بلغت بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس(صورة الجسم) مع أبعاد المهارات الاجتماعية(التواصل الاجتماعي− الضبط− المساندة الاجتماعية− الدرجة الكلية) على التسلسل (0.062− 0.078− 0.121− 0.119) وعند مستوى الدلالة (0.703− 0.635− 0.459− 0.466) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرضية الأولى.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الرحمن وعبد الجواد(2024) التي أظهرت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب صورة الجسم والتعاطف مع الذات؛ ولكن هذه الدراسة تتفق مع دراسة العمري والوليدي(2019) والتي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطِ أداء أفراد العينة من طلبة جامعة دمشق ذوي الإعاقة على مقياس صورة الجسم (المعرفي− الانفعالي− السلوكي− الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور − إناث).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس صورة الجسم (المعرفي− الانفعالي− السلوكي− الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالة الفرق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (7):

الجدول(7) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإناث ومتوسطات درجات الذكور في مقياس صورة الجسم

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د ح	ت	مستوى الدلالة	القرار
المعرفي	ذكور	25	38.36	2.913	38	0.297	0.768	غير دالة
	إناث	15	38.066	3195				
الانفعالي	ذكور	25	37.48	3.863	38	0.728	0.471	غير دالة
	إناث	15	38.333	3.062				
السلوكي	ذكور	25	35.4	4.636	38	0.923	0362	غير دالة
	إناث	15	36.733	4.026				
الدرجة الكلية	ذكور	25	11.24	8.856	38	0.737	0.466	غير دالة
	إناث	15	113.133	5.780				

تبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت بالنسبة لمقياس صورة الجسم(المعرفي− الانفعالي− السلوكي− الدرجة الكلية) على التسلسل (0.297− 0.728− 0.923− 0.737) وعند مستوى الدلالة (0.768− 0.471− 0.362− 0.466) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرضية الثانية.

ويعزو الباحث السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائياً إلى وجود كل من الجنسين في مجتمع واحد ذو ثقافة واحدة تتشابه في أساليب التنشئة الأسرية والرعاية الصحية والتعليمية، حيث أكدت دراسة(Aljeheni) أن الدور الأسري والخدمات الاجدتماعية لهما دور كبير في تعزيز الصورة الإيجابية لصورة الجسم وخصوصاً في المرحلة الجامعية، فكلما تقدم الطالب المعوق حركياً في السلم

التعليمي كلما كونَ صورة موجبة عن جسمه (Aljeheni, 2024:20). وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة (الظاهر، 2008) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في صورة الجسم وفق متغير الجنس، كما تختلف عن دراسة(زغير، 3007) التي أظهرت فروقاً لصالح الذكور.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطِ أداء أفراد العينة من طلبة جامعة دمشق ذوي الإعاقة على مقياس المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي– الضبط– المساندة الاجتماعية– الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي– الضبط– المساندة الاجتماعية– الدرجة الكلية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالة الفرق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (8):

الجدول(8) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مقياس المهارات الاجتماعية

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د ح	ت	مستوى الدلالة	القرار
التواصل الاجتماعي	ذكور	25	51.200	4.163	38	0.345	0.732	غير دالة
	إناث	15	51.666	4.117				
الضبط	ذكور	25	50.72	5.350	38	0.922	0.362	غير دالة
	إناث	15	52.333	5.367				
المساندة الاجتماعية	ذكور	25	55.60	6.50	38	0.641	0.525	غير دالة
	إناث	15	56.866	5.194				
الدرجة الكلية	ذكور	25	157.52	7.627	38	1.391	0.172	غير دالة
	إناث	15	160.866	6.895				

تبين من الجدول أن قيمة (ت) بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية(التواصل الاجتماعي– الضبط– المساندة الاجتماعية– الدرجة الكلية) بلغت على التسلسل (0.345– 0.922– 0.642– 1.391) وعند مستوى الدلالة (0.732– 0362– 0.525– 0.172) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرضية الثالثة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة المعوقين حركياً وفق متغير الجنس إلى أن طبيعة الإعاقة والاهتمام بالمعوق من قبل الوالدين ومؤسسات التعليم والخدمة الاجتماعية، وطبيعة الإعاقة شلل أو بتر لا تؤثر على حركة المعوق بشكل كبير وإن احتاج إلى مساعدات طبية مثل العكازات، وبالتالي فحركة المعوق وتفاعله مع الآخرين جيدة في ظل التقنيات والمعينات التعويضية الحديثة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من(البدران والمنصوري، 2010) التي أظهرت فروقاً في المساندة الاجتماعية لصالح الذكور، مع العلم أن هذه الدراسة بينت عدم و وجود فروق دالة في بقية المهارات الاجتماعية. كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة كل من(Suheda, 2016) ودراسة(Ana, 2009) التي أظهرت فروقاً في المهارات الاجتماعية لصالح الطلبة الذكور المعوقين

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطِ أداء أفراد العينة من طلبة جامعة دمشق ذوي الإعاقة على مقياس صورة الجسم (المعرفي- الانفعالي- السلوكي- الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية –الثالثة- الرابعة).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس صورة الجسم (المعرفي- الانفعالي- السلوكي- الدرجة الكلية)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي البسيط (One- Way ANOVA) بهدف تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات ، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (9):

الجدول(9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي البسيط لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في صورة الجسم تبعاً لمتغير السنة

	السنة	العدد	المتوسط	مجموع المربعات		د ح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المعرفي	الثانية	20	37.40	58.30	بين المجموعات	2	29.150	3.729	0.03
	الثالثة	15	39.80	289.200	داخل المجموعات	37	7.816		
	الرابعة	5	37	347.500	الكلي	39			
الانفعالي	الثانية	20	37.60	53.867	بين المجموعات	2	26.933	2.252	0.119
	الثالثة	15	38.93	442.533	داخل المجموعات	37	11.960		
	الرابعة	5	35.20	496.4	الكلي	39			
السلوكي	الثانية	20	34.850	60.117	بين المجموعات	2	30.058	1.590	0.218
	الثالثة	15	37.466	699.483	داخل المجموعات	37	18.905		
	الرابعة	5	35.4	759.6	الكلي	39			
الدرجة الكلية	الثانية	20	109.85	453.750	بين المجموعات	2	226.875	4.349	0.020
	الثالثة	15	116.20	1930.150	داخل المجموعات	37	52.166		
	الرابعة	5	111.95	2383.9	الكلي	39			

تبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) بلغت بالنسبة لمقياس صورة الجسم(الانفعالي- السلوكي) بلغت على التسلسل (2.252- 1.950) وعند مستوى الدلالة (0.119- 0.218) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرضية الرابعة جزئياً؛ أي لا توجد فروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير السنة في البعدين(الانفعالي- السلوكي).

بينما لوحظ وجود فروق في(المعرفي- الدرجة الكلية) حيث بلغت قيمة(ف) وعلى التسلسل(3.729- 4.349) وعند مستوى الدلالة(0.03- 0.02)) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي نرفض الفرضية الرابعة جزئياً؛ أي توجد فروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير السنة الدراسية في البعدين(المعرفي- الدرجة الكلية). ولتحديد دلالة الفروق تم استخدام اختبار ليفين للتجانس وجاءت النتائج كما يلي: قيمة ليفين وعلى التسلسل(0.823-0.069) وعند مستوى الدلالة(0.447- 0.933) وبالتالي تم تحقيق شرط التجانس؛ وللتأكد من الفروق تم استخدام اختبار شيفييه(Scheffe)، والجدول(10) يوضح ذلك:

الجدول(10) يوضح دلالة الفروق في (المعرفي- الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير	السنة الدراسية		فرق المتوسطات	مستوى الدلالة
المعرفي	الثانية	الثالثة	2.40-	0.05
		الرابعة	0.40	0.960
	الثالثة	الرابعة	2.80	0.167
الدرجة الكلية	الثانية	الثالثة	6.35-	0.047
		الرابعة	2.225	0.824
	الثالثة	الرابعة	8.60	0.083

تبين من الجدول السابق وجود فرق في المستوى المعرفي بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة حيث بلغ فرق المتوسطات(-2.40) وعند مستوى الدلالة(0.05) و ذلك الفرق لصالح طلبة السنة الثالثة؛ كما لوحظ عدم وجود فرق في البعد المعرفي بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة حيث بلغ فرق المتوسطات(0.40) وعند مستوى الدلالة(0.960) وهو أكبر من مستوى الدلالة(0.05). بينما لوحظ عدم وجود فرق في البعد المعرفي بين طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة حيث بلغ فرق المتوسطات(2.280) وعند مستوى الدلالة(0.167) وهو أكبر من مستوى الدلالة(0.05).

كما لوحظ وجود فرق في الدرجة الكلية بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة حيث بلغ فرق المتوسطات(-6.35) وعند مستوى الدلالة(0.05) و ذلك الفرق لصالح طلبة السنة الثالثة؛ كما لوحظ عدم وجود فرق في الدرجة الكلية بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة حيث بلغ فرق المتوسطات(2.225) وعند مستوى الدلالة(0.824) وهو أكبر من مستوى الدلالة(0.05). بينما لوحظ عدم وجود فرق في الدرجة الكلية بين طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة حيث بلغ فرق المتوسطات(8.60) وعند مستوى الدلالة(0.083) وهو أكبر من مستوى الدلالة(0.05).

وقد يعود السبب في عدم الاختلاف في صور الجسم(الانفعالي- السلوكي) إلى خبرة المعوق من كافة النواحي تكتسب القدرة على التفاعل مع الآخرين ووضع خطط إيجابية على الصعيد الذاتي والاجتماعي والمهني، وهذا ينسجم مع ما ذكر في دراسة(Ajbara, Al-Asimi, 2024) التي أكدت أن صورة الجسم من أهم القضايا التي تؤثر في مجال الصحة العقلية والانفعالية والسلوكية للطالب المعوق بسبب علاقتها في الجوانب البدنية والمعرفية والعاطفية في حياة الطالب، حيث تؤثر صورة الجسم الإيجابية على تحصيل الطالب وتكيفه الأكاديمي(Ajbara, Al-Asimi, 2024:4). بينما يعود الاختلاف في صورة الجسم(المعرفي- الدرجة الكلية) لصالح طلبة السنة الثالثة المعوقين حركياً كونها مرحلة متوسطة في التعليم الجامعي، فالمعوق قطع مرحلة جيدة في التعليم وبالتالي اكتسب الكثير من الخبرات العلمية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطِ أداء أفراد العينة من طلبة جامعة دمشق ذوي الإعاقة على مقياس المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي- الضبط- المساندة الاجتماعية- الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية –الثالثة- الرابعة).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي- الضبط- المساندة الاجتماعية- الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية –الثالثة- الرابعة)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي البسيط (One- Way ANOVA) بهدف تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (11):

الجدول(11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي البسيط لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

	السنة	العدد	المتوسط	مجموع المربعات		متوسط المربعات	د ح	ف	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	الثانية	20	52.550	55.492	بين المجموعات	27.746	2	1.711	0.195
	الثالثة	15	50.133	599.833	داخل المجموعات	16.213	37		
	الرابعة	5	50.40	655.375	الكلي		39		
الضبط	الثانية	20	52.50	55.242	بين المجموعات	27.621	2	0.965	0.391
	الثالثة	15	50.133	1059.533	داخل المجموعات	28.636	37		
	الرابعة	5	50.20	1114.775	الكلي		39		
المساندة الاجتماعية	الثانية	20	57	88.375	بين المجموعات	44.187	2	1.240	0.301
	الثالثة	15	54.20	1318.40	داخل المجموعات	35.632	37		
	الرابعة	5	58	1406.775	الكلي		39		
الدرجة الكلية	الثانية	20	162.05	493.092	بين المجموعات	246.546	2	5.450	0.008
	الثالثة	15	154.466	1673.883	داخل المجموعات	54.240	37		
	الرابعة	5	158.60	2166.975	الكلي		39		

تبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) بلغت بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية(التواصل الاجتماعي– االضبط– المساندة الاجتماعية) بلغت على التسلسل (1.711– 0.965– 1.340) وعند مستوى الدلالة (0.195– – 0.3010.391) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرضية الخامسة جزئياً؛ أي لا توجد فروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير السنة في الأبعاد(التواصل الاجتماعي– الضبط– المساندة الاجتماعية).

بينما لوحظ وجود فرق في(الدرجة الكلية) حيث بلغت قيمة(ف) (5.450) وعند مستوى الدلالة(0.008) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي توجد فروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير السنة الدراسية في (الدرجة الكلية). ولتحديد دلالة الفرق تم استخدام اختبار ليفين للتجانس وجاءت النتائج كما يلي: قيمة ليفين (0.303) وعند مستوى الدلالة(0.741) وبالتالي تم تحقيق شرط التجانس؛ وللتأكد من الفرق تم استخدام اختبار شيفييه (Scheffe)، والجدول(12) يوضح ذلك:

الجدول(12) يوضح دلالة الفرق في (الدرجة الكلية) لمقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير	السنة الدراسية		فرق المتوسطات	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الثانية	الثالثة	7.583	0.05
		الرابعة	3.450	0.595
	الثالثة	الرابعة	4.133-	0.499

تبين من الجدول السابق وجود فرق في الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة حيث بلغ فرق المتوسطات(7.583) وعند مستوى الدلالة(0.05) و ذلك الفرق لصالح طلبة السنة الثانية؛ كما لوحظ عدم وجود فرق في الدرجة الكلية بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة حيث بلغ فرق المتوسطات(3.450) وعند مستوى الدلالة(0.595) وهو أكبر من مستوى الدلالة(0.05). بينما لوحظ عدم وجود فرق في الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بين طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة حيث بلغ فرق المتوسطات(–4.133) وعند مستوى الدلالة(0.499) وهو أكبر من مستوى الدلالة(0.05).

ويعزو الباحث السبب في عدم وجود فورق في المهارات الاجتماعية(التواصل الاجتماعي– الضبط– المساندة الاجتماعية) حسب سنوات الدراسة نتيجة للاهتمام الكبير الذي يتلقاه الطالب المعوق من الأسرة والجامعة وكافة مؤسسات الخدمة الاجتماعية، وهذا ما أشار إليه(Sadeghi, 2014) حيث أكد أن المهارات الاجتماعية عائدة لعوامل عدة منها التفكير الإيجابي وتحقيق مشاعر الرضا وتقبل الذات والإدراك المعرفي الجيد حول الوضع الصحي نظراً للخبرة الحياتية التي تفرض ذاتها، فضلاً عن دور الجامعة في تعميق المهارات الاجتماعية في كافة سنوات الدراسة.

ثاني عشر: المقترحات:

القيام ببرامج إرشادية تسهم في تقوية الصلابة النفسية النفسية لدى طلبة الجامعة المعاقين حركياً.

إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم الذات والتكيف الأكاديمي وصورة الجسم لدى المعوقين حركياً لدى طلبة الجامعة المعوقين حركياً وفق تأثير بعض المتغيرات.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

References:

1. البدران، هناء والمنصوري، أمل.(2010): مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الارشاد النفسي مجلة أبحاث البصرة22(2) ص(100-132).
2. راشد، عدنان غائب و كعيد، حسين علي. (2014): أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للمعاقين حركياً، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد22 العدد94.
3. الروسان، فاروق.(2010). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
4. زغير، داود(2007): أثر برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى المعاقين حركياً، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية السادسة قسم التربية الخاصة بغداد.
5. زهران، حامد.(2005). علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، القاهرة. مكتبة عالم الكتب.
6. زيادة، شيماء.(2016). اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين حركياً في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط. إدارة البحوث والنشر العلمي(المجلة العلمية)، المجلد(32)، الجزء الثاني، العدد الأول.
7. السرطاوي، عبد العزيز و الصمادي جميل.(1999). الإعاقة الصحية والصحية.ط(3). القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
8. السمادوني، السيد إبراهيم.(2010). مقياس المهارات الاجتماعية. مكتبة الأنجلوا المصرية. القاهرة.
9. الشماس، عيسى و ميلاد، محمود.(2016): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
10. الشهري، فاطمة و النقيثان، إبراهيم.(2023). فعالية برنامج إرشادي في تحسين صورة الجسم ومفهوم الذات لذوات الإعاقة الحركية. مجلة البحوث التربوية والنوعية. العدد(20)، الجزء الأول، ص 61- ص112.
11. الطيرة، فاطمة(2012): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب جامعة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنغازي،ليبيا.
12. الظاهر، دينا.(2008): فاعلية برنامج ارشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
13. عبد الرحمن، محمد السيد.(1992). مقياس المهارات الاجتماعية. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
14. عبد الرحمن، نور الهدى محمد و عبد الجواد، فاطمة.(2024). اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالتعاطف مع الذات واليقظة العقلية لدى عينة من طالبات كلية التربية بأسيوط. مجلة دراسات عليا في مجال الإرشاد النفسي والتربوي. المجلد(7)، العدد الثالث.
15. عبد العال، يحيى.(2002). تقدير الشخصية والمهارات الاجتماعية وارتباطها بالاضطرابات السيكوسوماتية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الزقازيق. جمهورية مصر العربية.
16. العضل، جمانة.(2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي لتحسين صورة الجسد لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف السفلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.

17. العمري، ندى و الوليدي، علي.(2019). صورة الجسم وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة آبها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(180).
18. الغريب، أسامة.(2003): اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
19. فرغلي، رضوان.(2003). صورة الجسم وتقدير الذات وعلاقتها باضطرابات الأكل لدى الأطفال. مجلة الطفولة والتنمية، العدد(11). ص 271– ص282.
20. القاضي، وفاء. (2009): قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
21. الليل، محمد. (1998): علاقة بعض المتغيرات بالقلق العام لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس، العدد32 كلية التربية جامعة ام القرى، السعودية.

22-AJbara, Dalida; Al- Asimi, Riyadh(2024): Body Image And its Realationship To Marital Compatibility – A comparative Studay Between Sterile And Childbearing Women In The City Of Damascus, Damascus University Journal Of Educational and Psycgological Sciences, Vol 40 No.(3), P.P 418-439.(In Arabic).

23-Aljehni ,Reem,A(2024): Study Of Social Skills And Their Realationship To Physical Adjustment Among A Sample Of Pasic EdcationStudents With Hearing Physical Disabilities, Journal Of Educational and Psycgological Sciences, Vol 40 No.(1), P.P 195-224.(In Arabic).

24-Ana, I. (2009). The effect of gender on the social skills of people with disabilities from the perspective of parents. University of Porto, Portugal, 26, pp236-258.

25-Angie, D. (2004). The effectiveness of a program based on social skills in reducing the intensity of the interaction process among people with motor disabilities The effectiveness of a program based on social skills in reducing the intensity of the interaction process among people with motor disabilities, Doctoral thesis, the Florida state university.

26-Conway, C. (2007). The role of ordinary friends in developing the social skills of their physically disabled peers in recreational events from the mothers' point of view., 21, 5, p.p 114-124.

27-Gilg, Anna. (2016). The effect of amputation on body image. The university of Southern Mississippi, p13.

28-jay ,David,A(2007): The Role Of Family In The Development Of Social Skills In Children With Physical Disabilities, International Journal Of Disability Development And Education, Vol15

29-Klimas, Nela& Maciaszek, Janusz& Krzeminska, Ida Laudanska.(2024). Effectiveness of a Life –Skills Based Intervention During Physical Education on Body Imag and Goal Setting in Adolescent Girls. Physical Culture and Sport. Studies and Research. V 104, p.p. 48-65.

30-Suheda. (2016): Social skills in adolescence according to some variables among physically disabled people journals, V 53, Iss 3, pp. 221- 225.

31-Susan,2009. Impact of Body Image on quality of life and mood in Mastectomies patients and Amputees in Turkey. Asian Pacific cancer prev, 12, pp 2669- 2673, University of Pamukkale, Ankara, Turkey.